2213
S/A

هذه الرساله المسماة بالسهام الخارق فى الرد
على غلام مرزى الفاسق تأليف الشيخ
عبد الله بن عبد الغفار نفع الله
المسلمين بعلومه
آمين



الطبعة الاولى

طبع بالمطبعة الاصلاحيه الكائنة بجده المحميه

(سنة ١٣٢١ هجريه)

ومطهرك من الذين كفروا واخذاً من قول سيدنا عيسى عليه السلام فلما توفيتني الخ الآية الوجه الثاني قال سيدنا عيسى عليه السلام بشر به في قوله تعالي ومبشراً برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وقال بعض اصحابه معتذراً اليه ومحتجاً لتوجيه كفره وخرافاته فيما ذكره من قوله انت مني في منزلة ولدي ان ذلك جائز مجازاً نحو قوله تعالى اذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا واما دليل عدم فرضيت الجهاد فهو قوله تعالى لا اكراه في الدين ومما استدل به المعترض على وفات سيدنا عيسى عليه السلام حديث المفاوضة اي المدارسة الذي ذكر فيه ان سيدنا عيسى عليه السلام عاش من العمر مائة وستين سنة وبقية الحديث معناه ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يموت على رأس الستين سنة وقال اي المخالف كل نبي يعيش نصف عمر الذي قبله ومما استدل به ايضاً قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فانها دالة على وفات سيدنا عيسى عليه السلام فهذه معظم دلائله التي استدل بها على موت سيدنا عيسى عليه السلام وغيرها من الخرافات والاقاويل الفاسدة

﴿الفصل الثالث في الرد عليه وابطال ما اورده﴾ اما استدلاله على وفات سيدنا عيسى عليه السلام في قوله تعالى اني متوفيك الى آخر الآية وقوله فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فالجواب عليه من وجوه الاول ان هذا لا يقتضي وجوب الترتيب لان العطف بالواو لا يفيد الترتيب لازم بل هو لمطلق الجمع نحو قوله تعالى اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ليس المقصود اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة بعده بل لمطلق الجمع اى اقيموا الصلاة في وقتها وآتوا الزكاة بعد فرضها عليكم اى حصول

النصاب

النصاب الموجب لفرضيتها وحولان الحول عليها ولا يستفاد الترتيب
لازماً الا اذا كان العطف بثم ثم يستفاد من الآية الشريفة الوعد بالوفات
والرفع والتطهير فأنجز له سبحانه وتعالى الرفع والتطهير وبقيت الوفات
الموعود بها وهي تحصل له في آخر وقت حين ينزل في الارض كما نطق
بذلك الكتاب فى قوله تعالى وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم
فقول الخبيث انه مات ودفن فى الارض رد لنص القرآن وذلك زندقة
وكفر وقبل الرفع ما سمع أن سيدنا عيسى عليه السلام توفاه الله
تعالى بل كان حياً موجوداً بين اظهرهم ثم حصل له مع اعدائه
ماأوجب رفعه وتطهيره وخذل الله اعدائه ورجع القتل والصلب على
واحد منهم ثم بعد الرفع لم يسمع انه نزل الى الدنيا من احد من
اهل العلم بل تكون باقياً مستخفياً الى اليوم الذي يظهر فيه
الدجال الاعور فينزل بامر الحق جل وعلا لقتله وقتل الخنزير وكسر
الصليب ونصر الاسلام ولا يقبل من الكفار الا الاسلام ومن لم يسلم
يقتل ولا تقبل منه جزية فتبطل بعد نزوله سائر الأديان الا دين الاسلام
ويحكم بشرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا بشرع مستقل اما قوله تعالى فلما
توفيتني كنت انت الرقيب عليهم الخ فليس له فيها دلالة ولا احتجاج
ولكن المذكور من رقاعته وصلابة وجهه ووقاحته يتأول القرآن برأيه
اذ الآية الشريفة معناها مايقع من الجواب من سيدنا عيسى عليه السلام
في يوم القيامة من التبري من المشركين وماكانوا يعبدون عند مايسئله الحق
جل وعلا في يوم القيامة أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
فيقول مجيباً بتنزيه الحق جل وعلا سبحانك مايكون لي ان اقول ماليس لي

بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت
علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم
شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء
شهيد وفي قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم دلالة بينة على ان
السؤال والجواب في يوم القيامة ويوم القيامة يصدق على كل انسان انه
توفاه الله واذاقه الموت فان قلت الآية صدرت بصفة الماضي قال تعالى
واذ قال الله ياعيسى الى آخر الآية قلت قد ثبت في لغة العرب يعبرون
بالماضي ويريدون المستقبل في كثير من كلامهم وذلك لتحقق الوقوع
والاتيان به جائز كما في قوله تعالى اتى امر الله بصفة الماضي والمراد به
للاستقبال لا غير فلا اعتراض متوجه علينا انتهى واما قوله وما محمد الا
رسول الله قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
الآية فلا حجة له فيها لان معنى قد خلت اي مضت وذهبت ومنه قولهم
لاثني عشرة خلت من شهر كذا اي مضت والخلو الذي هو بمعنى المضي
والذهاب يتناول الرفع ويتناول الوفات ايضاً فانظر الى هذا الخبيث كيف
يتخبط في الدعاوى ويتأول كلام الله برأيه اما قوله ان سيدنا عيسى عليه
السلام بشر به في قوله تعالى ومبشراً برسول ياتي من بعدي اسمه احمد
ودعواه انه هو المعنى بذلك فالجواب يصح من كل رجل اسمه احمد اعلم ان
المدعي بهذه الدعوا وعلل بالاسم عليه ان يطالب بالبينة والبرهان وهذا
جواب عقلي اما المنقول فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه المراد بالآية
الشريفة بلاريب وانه هو بشارة سيدنا عيسى عليه السلام ودعوا ابراهيم
عليه السلام وجاءت صفاته صلى الله عليه وسلم في كافة الكتب المنزلة

كما قال تاج الدين السبكي رحمه الله في تائيته

وفي كل كتب الله نعتك قد اتي * يدس ساينا ملة بعد ملة

غيره

من قبل مبعثه جاءت مبشرة * به زبور وتورات وانجيل

وقد جاء ان اسمه في التورات احمد يحمده اهل السموات والارض واسمه في التورات ايضاً حيا حيا اي يحمي الحرم من الحرام وقدوميا اي الاول السابق واحيد وقيل اربدا اي يمنع نار جهنم عن امته وطاب طاب اي طيب وفيها ايضاً محمد حبيب الرحمن ووصفه فيها بالضحوك اي طيب النفس وفيها محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره الى طيبة وملكه بالشام والتورات كلمة عبرانية ماخوذ من التورات وهي كتمان السر بالتعريض لان اكثرها تعاريض من غير تصريح واسمه في الانجيل المنحمنا ومعناه بالسريانية محمد وفي الانجيل ايضاً اسمه خبط اي يفرق بين الحق والباطل ووصفه بانه صاحب المدرعة ويركب الحمار والبعير وفيها ان احببتوني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب ربي فيعطيكم بارقايط والبارقليط لا يجيئكم مالم اذهب فاذا جاء وبخ العالم على الخطيئة ولا يقول من تلقاء نفسه ولاكنه ما يسمع يكلمهم به ويأتيهم بالحق ويخبرهم بالحوادث والغيوب وعن عطاء بن يسار لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله في التورات فقال اجل والله انه لموصوف في التورات ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزاً للاميين انت عبدي ورسولي سميتك بالمتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله

حتى يقيم الملة العوجاء بأن تقول لا اله الا الله تفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا قال عطاء ثم لقيت كعب الاحبار فسألته فما اخطأ في حرف وفي رواية كعب واعطى الله تبع له صرن به اعينا عورا واذانا صمعن به اذانا صما ويقيم به سنه معوجة يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما وفي التورات لا يزال الملك في يهود الى ان يجيء الذي اياه تنتظر الامم وفيها ايضا سوف اقيم نبيا هو مثلك من اخوتهم واجعل كلمتي في فيه وايما انسان لم يطع كلامه انتقم منه فكل هذا صادق على نبينا صلى الله عليه وسلم فانه راكب الجمل واياه انتظرت الامم وبه قامت واستقامت الملة التي كانت معوجة وفتحت به الاعين العمي وسمعت به الاذان الصم والقلوب الغلف وهو الذي اخبر بالحوادث والاغيار وغير ذلك فما جئت به انت يا اكذب من مسيلمة اليمامة واسخف من يمامة وما العجب كل العجب الا من دعواه انه يوحى اليه وانه قيل انت بمنزلة ولدي فما هذه الادعوي نبوة من مشرك اكفر بعد ايمان واتخاذ رب ثان لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا اما علا قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبين وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا اذ في ذلك تصريح بان النبوت قد كملت وختمت بمحمد صلى الله عليه وسلم وكمل به الدين وتمت النعمة فلا شبهة ولا ريب ان الخبيث هذا كافر مارق من الدين مكذب للقرآن

الشريف

الشريف وعليه الصلاة والسلام مع من لقنانا انه صدقه في مسئلة وفات سيدنا عيسى
عليه السلام ما بس الآن ويجب مما ذكرناه من ان المرسل ابليس الشيخ ان لم يكن انه
لا يلهم الحجر ويفحص بالريق في مهدي ينادي بنا وعلى وجه لا يذار
عن استاذه الا ان ما اوحى على مهديه من قول انسان ولا يدري ما ثم
قوله تعالى فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا فما دريت الآن ان
الآية مشتملة على ذكر السير وهم الابا الالهية الى وهو قوله
فقعدو مسجدا فما اللهم الى مكة صدعا فلا اله الا الحق عن الدين
الصحيح للمجادلة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وصدق الله العظيم
ان الشياطين ليوحون الى اولياءهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون
فهذا من وحي الشيطان على وليه احمد ميرزا الخبيث ام ومن العجائب قوله
بعدم فرضية الجهاد لقوله تعالى لا اكراه في الدين كانه لم يقرأ قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القتال وهو كره لكم الخ الآية وغيرها
من الآيات الآمرة بقتال الكفار والدالة على فضل الجهاد الذي هو سنام
هذا الدين ولولاه ما انتشر الدين شرقا وغربا وجنوبا وشمالا ولكن
الخبيث اخلد الى الراحة واحتال على الكفرة خوفا من سيوف المسلمين
ان تأخذه فكيف يكون عيسى الموعود به لنصرة الدين او ما يعلم ان سيدنا
عيسى عليه السلام قد ايده الله بالنصر والرعب في قلوب اعدائه حتى انه يقتل
الدجال الاعور في دمشق الشام ويفتح سائر الكفار شرقا وغربا فيملاها عدلا
بعد ان كانت ملئت جورا وظلما بخروج الدجال وفي زمنه تضمحل الاديان
الاديان ولا يبقى الا دين الاسلام ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويتزوج
بامرأة ويحكم بشرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويتوفاه الله في المدينة

المنورة ويدفن في قبر النبي صلى الله عليه وسلم رهو افضل من ابي بكر
الصديق رضي الله عنه لكونه نبيا مرسلا فبل طالما ... وصف بها ...
هذه الاوصاف فانه اكرمه الله ... موته وذلك قبل ... وقبل
ان يقتله ولم يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرفع ... الا ذ ديانة ...
الاسلام وما ... المقبول الا الزندقة الشرك والكفر ... آثار ...
وقد ورد في اثبات حياة سيدنا عيسى عليه السلام ووجوده في السماء وانه
سوف ينزل الى الارض ثم يتوفاه الله تعالى في الوقت الذي سبق في علمه
تعالى بالكتاب والسنة واجماع الامة سلفا وخلفا ... ورد ...
فاما الكتاب فهو قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا وقوله وانه لعلم للساعة واما ما ورد في
الاحاديث الصحيحة في البخاري وغيره من الاحاديث ... عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال في البخاري في باب نزول عيسى ابن مريم قال حدثنا
اسحاق اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب
ان سعيد بن المسيب سمع اباهريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم
ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية
ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى السجدة ... خير من الدنيا وما
فيها ثم يقول ابوهريرة واقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به
قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا وفي حديث ... ذكره البخاري
في هذا الباب ايضا قال حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل بن مريم فيكم وامامكم منكم تابعه عقيل
والاوزاعي ايضا وانما اتى بلفظ ابن مريم تاكيداً لثلا نوهم غيره وقوله
وامامكم منكم قال اكثر اهل التفسير هو المهدي قال الشيخ محيي الدين بن
العربي في اليواقيت والجواهر قد ثبت نزوله عليه السلام بالكتاب
والسنة وزعمت النصارى ان ناسوته صلب ولاهوته رفع والحق ما عليه
المسلمون انه رفع بجسده الى السماء والايمان بذلك واجب قال تعالى بل رفعه
الله اليه قال الشيخ ابو طاهر القزويني واعلم ان كيفية رفعه ونزوله
وكيفية مكثه في السماء الى ان ينزل من غير طعام ولا شراب مما
يتقاصر عن دركه العقل ولا سبيل لنا الا التسليم بذلك تسليما لقدرة الله تعالى اه
فليس يمكن شيء لان الله تعالى قادر ان يجعل له شيئا يقوم مقام الاكل والشرب
ويكون روحانيته غالبة على جسمانيته فيكون مثله مثل الملائكة وايضاً
انه ليس بمجاور الا السماء دون هواء الارض وهذا ليس بمستحيل عقلا بل
ممكن والله قادر على كل شيء الا ترى ان المشبع والمروي هو الله لا الاكل
والشرب اذ لا تأثير لشيء في الوجود الا لله والله اعلم اه ومن رفاعة هذا
الدعي انه ادعى انه تم كمال النبوة وانه صرح انه يدعيها احيانا بعد النبي صلى الله
عليه وسلم ويلوح من كلامه انه يزعم فيه تصحيح دعواه انه يوحى اليه وانه
... في الهند كما في ... دعوى النبوة ... ففي دعواه
تكذيب القرآن ... قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا الى آخر الآية في غاية الوضوح ...
... من ان النبوة قد ختمت بمحمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين

والمرسلين صاحب الدين الكامل في الاصول والفروع اما اصول الدين
فهي كاملة في سائر ملل الاسلام لكونها عبارة عن اعتقاد صحيح جازم من غير
شك في ان الله سبحانه وتعالى واحد في ذاته وصفاته وافعاله وانه واجب
الوجود ولا ولد له ولا ند له ولا شريك له لا اله الا هو خالق كل شيء وهو على
كل شيء قدير ولا تاثير ولا تصريف ولا ضار ولا نافع الا الله سبحانه وتعالى
ومن هنا بطل دعواه انه يوحى اليه لكون ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين وصار ذلك مما يعرف في الدين بالضرورة وصار معلوما لدينا ان
الوحي قد انقطع من السماء فلا ينزل على احد ولا ينافي هذا نزول سيدنا
جبرائيل في آخر الزمان لرفع البركة والحياء من النساء وغير ذلك فان مقصودنا
ان الممنوع نزوله بوحي تشريع لا غير وكذلك دعواه انه اسري به الى مكة
المكرمة فباطل مما ذكرنا ولا شك انه يقال لمن يوحيه من وحي الشياطين بدليل
قوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان الشيطان هو
الذي [illegible] ورض وروحي [illegible]
اما كفر وزندقة برواية [illegible] والعياذ بالله او جنون ووساوس
شيطانية واما حديث المفاوضة الذي ذكره فهو مثبوت لا شك فيه الا قوله ان
سيدنا عيسى عليه السلام عاش من العمر مائة وستين سنة وان نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم يتوفاه الله على رأس الستين سنة وان كل نبي يعيش في الدنيا
نصف عمر الذي قبله فهذه زيادات منكرة غير مثبوتة لا في صحاح الكتب
ولا من غيرها فيا ليت شعري من اين جاء بها هذا المفتري على دين الله ومع ذلك فهو
منقوض من اوجه الاول ان نبينا عليه الصلاة والسلام توفي في الثلاث
والستين لا الستين كما قاله الوجه الثاني لو فرضنا صحة كلامه للزم من ذلك ان

نعلم تبارك الله من تلك الايام شيء فضلا عن ذلك وادعي ان تقول رضاء ان ابانا
آدم عليه السلام عاش من العمر الف سنة الا ثم جاء الذين بعده وعاشوا
الف الى هكذا الى ... او ... قد عمر نبيا لا ... المدة ... وامن
بعدهم انبياء فمن اين يجب ... ما ذكره وايضا فان كثيرا من الانبياء
عاش اكثر من ... كما هو مذكور في كتب السير ... ذات الجمهور
علماء المسلمين على انه ... عليه السلام ... وهو ... والثلاثين
سنة ... على ان ... سنة ...
رفع الى السماء ... من الادلة ... في ...
تنزيل سيدنا عيسى عليه السلام ... اخبرنا ... احمد بن محمد بن
ابراهيم ... باسناده عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهبط الله
المسيح عليه السلام يعيش في هذه الامة ما يعيش ثم يموت في مدينتي
هذه ويدفن الى جانب قبري مرفطوبى لابي بكر وعمر ... يونس بن
قال محمد بن القاسم اخبرني ابي قال حدثني الحسن بن احمد بن محمد بن علي
باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
يهلك الله أمة انا في اولها وعيسى في آخرها والمهدي من أهل بيتي
في وسطها ... اخبرنا ابو صالح شعيب بن محمد ... باسناده عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء
اخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد واني اولى الناس بعيسى بن مريم
عليه السلام لانه لم يكن بيني وبينه نبي ويوشك ان ينزل فيكم ابن
مريم حكما عدلا وانه نازل على امتي وخليفتي ... فاذا رأيتموه

فاعرفوه فانه رجل مربوع القامة ... كان راسه يقطر ولم يصبه بلل ... ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ... ملبيا بهما جميعا ... غير الاسلام وتكون السجدة ...

في ... تسرح الاسود مع الابل ... الصبيان بالحيات ... ويتزوج ويولد له ثم يتوفى ...

يجنب عمر ... القيامة يكون عليهم شهيدا ...

هريرة ... نزوله عليه السلام يكون الدين قويا حداً ولا طاعة لاحد من ... النصارى والسلام في ... الهمس والفساد ...

... ولم ...

ان ...

الامة ...

الاسلام ولاسيما في ارض الهند اورث الاسلام لا أرض حرب فهرب عليكم

ان [illegible] موفق الهلاكة [illegible] وقد بلغنا [illegible] من الزمان

[illegible] الصادقيا [illegible] ووالده انه

[illegible] الله [illegible] ١٣٢١ [illegible] اوله [illegible] الناس [illegible]

[illegible] يدعوا [illegible] علماء [illegible] وهو باقي

على [illegible] واكثر الاس [illegible]

[illegible] الناعلى [illegible] في هذا

الزمان الا [illegible] الدولة الانكليزية

ولا [illegible] ما تركوه [illegible]

[illegible] الاثمة والمعروف في

ارض الهندانه كتاب [illegible] اهل الهند وقد صارت

[illegible] ودائع ومناظرات وظهر الحق مع المسلمين والحمد لله الآن

قد ضعف [illegible] هذه الطائفة وعن قرب ستضمحل بالكلية فقد تنبه

لهم المسلمون وجزا الله علماء الهند [illegible] تركوه هو وغيره من

أهل البدع بل كل ما دالت طائفة خارجة عن الاسلام اظهروا كذبهم

[illegible] الحق من الباطل [illegible] غير ممكن [illegible] الحكام

والله [illegible]

[illegible] لله [illegible]

[illegible]

[illegible] والصلاة والسلام على [illegible]

[illegible] والبراهين [illegible] على الانبياء

المرسلين الذي بشر به سيدنا عيسى عليه السلام في قوله تعالى ومبشراً برسول يأتي من بعد اسمه احمد وعلى آله الطاهرين واصحابه المباركين صلاة وسلاماً دائمين الى يوم الدين (اما بعد) فبحمد الله تعالى وحسن توفيقه قد نجز طبع الاربعة الرسائل الذي هي محتوية على اتمام الوسائل المتنوعة من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية على ذمة ملتزمها الشيخ عثمان بن احمد اليماني المكي بجده

بمطبعة الاصلاح نسئل الله حسن الختام والقبول وكان

الفراغ من طبعها في اليوم الخامس عشر من محرم

الحرام افتتاح عام الثامنة والعشرين من بعد

الثلاثمائة والالف من هجرة من له العز

والشرف وصلى الله على سيدنا

محمد زين المدائح البهرت

من اشرف البطحاء

وعلى آله وصحبه

اجمعين

آمين

